

البنية العاملية لمقياس الدافع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The Factorial Structure of The Cognitive Motivation
Scale for Primary School Students

إعداد

هند عبد الحفيظ جودة محمد

بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في فلسفة التربية

إشراف

أ.د محمد عبد القادر عبد الغفار **أ.م. د ميرفت حسن فتحي**

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية جامعة حلوان

العميد المؤسس لكلية التربية - جامعة 6 أكتوبر

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلي استقصاء البنية العاملية لمقياس الدافع المعرفي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف (الرابع والخامس والسادس). حيث طبق المقياس علي عينة مكونة من 252 تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف (الرابع والخامس والسادس). كما أوضحت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي الجذور الكامنة ونسبة التباين. ونسبة التباين المشتركة للأبعاد الخمسة لمقياس الدافع المعرفي. كما تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام عدداً من الإجراءات. كما تم إيجاد معاملات ارتباط العوامل بعضها ببعض.

الكلمات المفتاحية: مقياس الدافع المعرفي. البنية العاملية- الخصائص السيكومترية.

Abstract:

This present study aimed at discovering the factorial structure of cognitive motivation scale from primary school students. this scale was applied on sample that consisted of(250) students. the results showed Eigen latent of exploratory factor analysis. variance and common variance for five factors of cognitive motivation scale. the cognitive motivation scale has been verified from psychometric characteristics by researcher. the correlation coefficients have been found for factors of cognitive motivation scale.

Keywords: Cognitive motivation scale- factorial structure- psychometric characteristics.

أولاً: المقدمة

في ظل الثورة التكنولوجية المتتالية كان ولا بد أن يتبعها اختلاف النظرة القديمة التقليدية للعملية التعليمية من مجرد معلم ملقن ومتعلم متلقي للمعلومة؛ إلي معلم ميسر سبل الحصول علي المعلومة ومتعلم باحث عن المعلومة من شتي السبل التكنولوجية المختلفة المتاحة. وذلك لا يتأتى سوى من متعلم لديه الرغبة والدافعية للتعلم؛ وعلي هذا الأساس فإن نجاح الفرد أو فشله في العملية التعليمية مرتبطاً بما لديه من دافع للتعلم لما له انعكاس علي التحصيل الدراسي.

ويستخدم علماء النفس مصطلح الدافع *Motive* للدلالة علي الحالة الداخلية التي تشكل القوة المحركة للسلوك والتعلم. وتواصله حتي ينتهي إلي غاية محددة. فالطالب يذاكر دروسه بدافع الرغبة في النجاح أو التفوق أو الشعور بالواجب أو الفوز بمركز اجتماعي لائق أو جميع هذه الدوافع. وهي حالات لا نلاحظها بل نستنتجها من سلوك المتعلم الصادرة عنه (محمد طيفور. 2014). وقد اهتم المختصون في المجال التربوي بموضوع الدافع المعرفي حيث يتأثر النشاط المعرفي بدوافع المتعلم؛ مما يؤثر بدوره علي النشاطات المعرفية وما وراء المعرفية التي يقوم بها التلميذ. مما يقوده للانتباه والتركيز وربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة واستخدام التفكير التحليلي للوصول للفهم بشكل صحيح. كذلك يوضح محمد عبد الغفار (1999) أن الدوافع عبارة عن قوي تحث الكائن الحي للإتيان بالسلوك. وبهذا المعني فلا تعلم بدون دافعية؛ كما أن الدافعية عملية أبدية مستمرة. وهي تكوين فرضي يستدل عليها من خلال سلوك الفرد الملاحظ. وكذلك يرتبط الدافع المعرفي ارتباطاً وثيقاً بالحياة المدرسية والتعليمية للتلميذ. مما يساعد للوصول إلي المعرفة. وكلما زادت مستويات الدافع كلما زادت مستويات الرغبة والمثابرة في سبيل الحصول علي المعلومات والاستزادة منها وتحمل الصعاب والمشاق التي تواجهه في سبيل الحصول علي المعرفة.

فالدافع يساعد علي بدء الفعل ويحافظ عليه ويوجهه نحو الهدف المحدد. وعلي هذا الأساس قد أشار محمد عبد الغفار (1999) أنه لا يوجد تعلم بدون دافعية ويعتمد نجاح المعلم علي قدرته في دفع الأطفال للتعلم؛ وفي بداية التعلم يمكن أن يكون التعلم مدفوعاً بمساعدة دوافع خارجية وفي المرحلة الثانية يواصل الطفل نشاطه حيث أنه يحقق له الاشباع. وفي المرحلة الأخيرة يلهث الطفل وراء التعلم لأنه مدفوع لإحراز الامتياز والالتقان؛ وتوجد ثلاث وظائف للدوافع في عملية التعلم:

1. وظيفة تنشيطية: حيث أن الدوافع تنشط السلوك؛ فهي تطلق الطاقة المنشطة والموجهة للسلوك.

2. وظيفة انتقائية: تقوم بعملية انتقاء السلوك. أي توجيه السلوك لمثير معين مع تجاهل المثيرات الأخرى.

3. وظيفة توجيهية: توجيه السلوك تجاه هدف خاص. فعندما نوجه كل جهودنا تجاه انجاز هدف معين فلا يكون لدينا شعور بالنجاح فحسب بل الشعور بإشباع كبير.

كذلك يعد الدافع المعرفي عامل مؤثر في كثير من جوانب تعلم الانسان وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسات كل من مروة صديق (2014). محمد طيفور (2014) أن الارتباط بين التحصيل الدراسي بمستوي الدافع المعرفي المرتفع إذا قورن بتحصيل التلاميذ منخفضي الدافع المعرفي. حيث أن التلاميذ مرتفعي الدافع المعرفي تطول فترة استكشافهم للأحداث والموضوعات. ويستخدمون حواسهم كمصادر متعددة للمعرفة بدرجة تفوق التلاميذ منخفضي الدافع المعرفي.

كما يساعد الدافع المعرفي في تنمية الرغبة لدي المتعلم في المعرفة والفهم وقدرته علي حل المشكلات. مما يدفع المتعلم لاكتساب المعرفة العلمية وتوسيعها من خلال تنمية روابط ذات معني بينه وبين عمليات اكتساب المعرفة العلمية (ميلود عمار. 2015). كذلك يسهم الدافع المعرفي في تحسين التحصيل والتعلم بل ويزيد من فهم المتعلم لنفسه ولهدفه. ويزيد من مثابرتة وتخطيطه وحماسه واندماجه في المواقف التعليمية؛ ونقله من مجرد التلقي السلبي إلي الاندماج الايجابي في التعلم؛ وعلي هذا الأساس

فالذي يمتلك دافعاً معرفياً يبحث عن المعرفة بقناعة ذاتية مما يجعل التعلم ذو معني ويستمر طوال حياته (Lockar.2006).

يتضح مما سبق أن الدافع المعرفي من أهم الدوافع المرتبطة بالتعلم؛ كما أنه يساهم في تنمية الرغبة لدى المتعلم في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها واكتساب المعرفة العلمية.

ثانياً: مشكلة البحث:

غالبية المشكلات التي تتعلق بنواتج العملية التعليمية تعود إلي أن التلاميذ لا يمتلكون الدافع المعرفي للتعلم. وعدم الاهتمام بتأدية الواجبات المدرسية؛ بالإضافة إلي فقدان الطموح؛ والاستكشاف والرغبة في التحصيل. وانعكاس ذلك علي المستوي التحصيلي لديهم بشكل واضح عن أقرانهم. كما أن التعرف علي مستوي الدافع المعرفي للتلاميذ يعتبر ذا قيمة تربوية؛ ولكي تقوم المدرسة بأداء مهامها الأساسية لابد من الاهتمام بدوافع التلاميذ ونمو وبناء قدراتهم المعرفية وتحسين العملية التعليمية (إياد يحيى. 2010). وحيث أن الاهتمام الأول بالعملية التعليمية من حيث تهيئة وإعداد الفرد للتعلم تحتاج لمتطلبات كثيرة فإن أول هذه المتطلبات بل وأهمها هو توفر المستوي المطلوب من الدافع المعرفي؛ فإن لم يتوفر القدر المطلوب من الدافع المعرفي ودافعية التعلم فإن هذه الأشياء كلها مجتمعة لن يكن لها أي دور. في حين أنه إن لم تتوفر هذه المعينات؛ أو توفرت بقدر ضئيل مع وجود قدر مرتفع من الدافعية للتعلم. فإننا نستطيع أن نلمس آثاراً إيجابية واضحة في سلوك المتعلم وتقدمه المعرفي (محمد طيفور. 2014).

ومن الجدير بالذكر أن كل النظريين في ميدان التعلم يقولون أن المخلوق الذي يمتلك دوافعاً يكون أكثر قدرة علي التعلم من الإنسان الذي لا يمتلك قدرة علي التعلم. كما أن الأطفال يجب أن يشبعوا رغبتهم ليعالجوا احتياجاتهم وهم يحتاجون إلي مساعدة الآخرين لينجزوا ويتابعوا النجاح ويتجنبوا الفشل والمنافسة مع الآخرين فهي مصادر فعالة للتعلم (محمد عبد الغفار. 2008). ويحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1.2. ما دلالة مؤشرات الصدق العاملي لمقياس الدافع المعرفي؟
- 2.2. ما دلالة مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس الدافع المعرفي؟
- 3.2. ما دلالة مؤشرات الثبات لمقياس الدافع المعرفي؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي التحقق من البنية العاملية لمقياس الدافع المعرفي كما يلي:

1.3. تحديد الصدق العاملي لمقياس الدافع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2.3. تحديد درجة دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الدافع المعرفي لدى تلاميذ

المرحلة الابتدائية.

3.3. تحديد درجة دلالة الثبات لمقياس الدافع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة

الابتدائية.

رابعاً: أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في التحقق من البنية العاملية لمقياس الدافع المعرفي

لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خامساً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: حيث تحددت متغيرات البحث والتي تمثلت في: مقياس الدافع

المعرفي.

الحدود البشرية: طبق المقياس علي (252) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية

بالصف (الرابع والخامس والسادس).

الحدود الزمانية: تم تطبيق مقياس الدافع المعرفي في الفصل الدراسي الأول من

العام الدراسي 2021م / 2022م.

الحدود المكانية: مدرسة سعد زغلول التجريبية الرسمية للغات التابعة لإدارة

المعصرة التعليمية.

سادساً: مصطلحات البحث:

الدافع المعرفي Cognitive Motivation

تعرف الباحثة الدافع المعرفي أنه « الرغبة الدائمة المستمرة لدي المتعلم لاكتساب المعلومات والمعرفة والاكتشاف من خلال ممارسات لأنواع مختلفة من الأنشطة وبذل الجهد من أجل فهم الحقائق».

كما يعرف إجرائياً بأنه « رغبة التلميذ الداخلية في جمع المعلومات والحصول عليها. ومدى استمتاع التلميذ عند ممارسة الأنشطة المختلفة وطرح الأسئلة لاكتساب المعرفة. بالإضافة إلي تحمل الصعاب والمتاعب والتغلب عليها للحصول علي المعلومات. مع التطبيق العملي لما تم تعلمه؛ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي مقياس الدافع المعرفي المعد للدراسة.

سابعاً: الإطار النظري:

الدافع المعرفي:

1. مفهوم الدافع المعرفي:

عرف حمدي الفرماوي(1981) الدافع المعرفي أنه الرغبة الدائمة المستمرة عند الفرد في اكتساب المعلومات. أو زيادتها وحرصه علي المعالجة لموضوعات المعرفة وترحيبه بالمخاطرة في سبيل الحصول علي المعرفة. وكذلك التحوار والمناقشة مع الآخرين بما يمتد من المعرفة إلي أفق أوسع وأرحب.

وعرف محمد عبد الغفار(1999) الدافع بأنه اتجاه نحو الأنشطة تبدأ بدفع الكائن الحي وتنتهي بعملية تعديل السلوك.

كما عرف كل من فؤاد أبو حطب وأمال صادق(2000) الدافع المعرفي بأنه إعادة بناء وتنظيم المواقف بطريقة أكثر تكاملاً؛ أي أنه الحاجة إلي فهم العالم الخارجي وجعله أكثر معقولية. وأنه الرغبة في المعرفة والفهم وإتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها؛ وأن هذا الدافع يعتبر من أقوى دوافع التعلم علي الإطلاق. وقد يكون مشتقاً

بصورة عامة من دوافع الاستطلاع والاستكشاف والمعالجة. وأنه الحالة الداخلية للكائن العضوية أو تكوين فرضي يمكن استنتاجه من الشواهد السلوكية. التالية:

1. زيادة مقدار الطاقة والجهد المبذول بحيث تصبح استجابات الفرد أكثر سيادة من غيرها لنفس المثيرات أو المواقف.

2. استشارة حاجة معينة لدى الفرد. تدل علي نقص في شيء معين إذا توفر يتحقق توازن الفرد ويسهل توافقه.

3. زيادة توتر الكائن نتيجة لهذه الحاجة؛ وهو ما يسمى الحافز.

4. تنظيم السلوك وتوجيهه. فحالة الحافز تجعل الكائن أكثر حساسية لمثيرات معينة بحيث يستجيب لإحراز هدف معين.

وعرف محمود غانم (2002) الدافع المعرفي أنه الرغبة في الفهم والمعرفة. ويتجلى في نشاطات استطلاعية واستكشافية. وله دور كبير وحيوي في سلوك الطالب الأكاديمي. وعرف تاج السر ونائل أخرس (2007) أن الدافع المعرفي أو الدافعية للتعلم يشير إلي حالة داخلية للمتعلم تدفعه نحو الانتباه للموقف التعليمي. والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتي يتم التعلم كهدف للمتعلم.

وعرف محمد الريماوي (2008) الدافعية أنها عملية أو سلسلة من العمليات التي تعمل علي إثارة السلوك الموجه نحو هدف وصيانته والمحافظة عليه وإيقافه في نهاية المطاف.

وأوضح كلاً من شتينارت ووير (Steinhart and Wyr 2009) الدافع المعرفي بأنه رغبة داخلية للانفعال في نشاط عقلي متحد. وقد ترتبط في مواقف التحصيل بالمزيد من الأهداف الخارجية مثل النجاح أو تجنب الفشل. والتلاميذ ذوي الدافع المعرفي المرتفع يكونون أكثر تجنباً للفشل عندما يتوقعون صعوبة المهمة. وعلي النقيض التلاميذ ذوي الدافع المعرفي المنخفض لا يتأثرون بهذه التوقعات. والعمل علي تحدي يحفز مختلف الدوافع لدي الأفراد المنخفضين والمرتفعين في الدافع المعرفي.

وعرفا كلاً من عيسى العوفي وعبد الرحمن الجميدي (2010) الدافع المعرفي أنه يمثل حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه. وتلح عليه لمواصلة واستمرار الأداء من أجل الوصول إلي حالة التوازن المعرفية.

وعرفه بريان. شون وجوليو Bryan. Shawn and Julue 2011 أنه حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلي حالة توازن معرفية معينة. كما يرتبط الدافع المعرفي بالقدرة علي الإنجاز وعمليات الكفاءة الذاتية لدي الطلاب. ويعتمد علي توظيف المعلمين لاستراتيجيات تدريسية تعزز الدافع المعرفي لدي الطلاب.

وعرف شفيق علاونة (2013) الدافع المعرفي أنه يشير إلي مقدار سعادة الفرد واستمتاعه أثناء القيام بأشكال السلوك التفكيرى كحل الألغاز وقراءة الكتب والمجلات التي تعالج موضوعات معقدة. والقيام بأنشطة تتطلب القدرة علي الاستدلال وحل المسائل الحسابية أو إعداد برامج الحاسوب ولعب الشطرنج. أي أن الأفراد مرتفعي الدافع المعرفي يقضون معظم أوقاتهم في التفكير بالعالم حولهم. واكتشاف الحلول للمشاكل من حولهم.

وقد عرفته زينب إسماعيل (2013) هو الرغبة المستمرة وحب الاستطلاع لدي الطالب للبحث عن المعلومات وانشغاله بالأنشطة المعرفية. وميله لاكتشاف المعرفة ومعالجتها. ومحاولة بذل الجهد للحصول عليها من مصادرها التكنولوجية المتعددة.

مما سبق يتضح أن تعريفات الدافع المعرفي جميعها اتفقت علي أنه يمثل رغبة داخلية للفرد وتتضح من خلال جمع المعلومات وطلب الحصول علي المعلومات. ومدى استمتاع الفرد عند ممارسة الأنشطة لاكتساب المعرفة. وتحمل الفرد الصعاب والمتاعب والتغلب عليها من أجل الحصول علي المعلومات.

2. مكونات وأبعاد الدافع المعرفي:

- يشير بنترتش وشانك Pintrich and chunk 2002 لأبعاد الدافع المعرفي كالاتي:
1. السعي للمعرفة: ويتسم الأفراد بالبحث عن المعرفة ومحاولة الحصول علي أكبر قدر من المعلومات. والمشاركة في النشاطات المعرفية المتنوعة في مجالات مختلفة.

2. الاستمتاع: حيث يكون الأفراد ذوي الدافع المعرفي المرتفع أكثر استمتاعاً واندماجاً للدخول في تحديات معرفية جديدة وبذل الجهد فيها للوصول للمعرفة وتوليدها.
3. معالجة المعلومات: ويتسم الأفراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الدافع المعرفي بأنهم أكثر ميلاً لتنظيم المعلومات وتجزئتها وتقييمها. وبذل الجهد في معالجة المعلومات بطريقة متعمقة.

كما أشار جون وسونز (John and Sons) (2009) لأبعاد الدافع المعرفي كالآتي:

1. الأهداف المعرفية: عبارة عن مجموعة المعتقدات المعرفية التي تدفع الفرد لتبني مجموعة سلوكيات للمساعدة في تحديد المهام المعرفية ووضع الإستراتيجيات المناسبة.
2. الاتزان الانفعالي: وهو امتلاك الفرد للمهارات التي تمكنه من السيطرة علي انفعالاته والتعامل مع المواقف بمرونة وفاعلية مما يساعده في اختياراته لأكثر الإستراتيجيات المعرفية فاعلية في أداء المهام المعرفية.
3. المثابرة والإصرار: وهو رغبة الفرد لبذل الجهد من أجل إنجاز المهام المعرفية.
4. مفهوم الذات الإيجابي: وهو امتلاك الفرد مفهوم إيجابي للذات يتسم بالاستقرار والاتزان والإيجابية والفتح وتظهر سلوكيات الأفراد بما يحمله من معتقدات ذاتية حول قدراته وصفاته الذاتية.

وينطوي الدافع المعرفي علي أربعة أبعاد أساسية هي رغبة الطالب في الحصول علي المعلومات بسرعة. الاستزادة من المعرفة عن موضوع ما. والترحيب بالمخاطرة في سبيل الحصول علي المعرفة والمعالجة اليدوية لموضوعات المعرفة (حمدي الفرماوي، 1981). ويشمل حاجات الفهم والمعرفة ويظهر في الرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع والرغبة في التحليل والتنظيم والربط وإيجاد العلاقات بين الأشياء (أنور الشرقاوي، 2003).

وأشار أحمد محمود (2004) لأبعاد الدافع المعرفي وهي (السعي للمعرفة- حب الاستطلاع- الاكتشاف والارتياح- الرغبة في القراءة- طرح الأسئلة). وصنفت وفاء

يونس(2007) أبعاد الدافع المعرفي الأتية(حب الاستطلاع- الاكتشاف والارتياح- طرح الأسئلة). وأشارت زينب إسماعيل(2013) لأبعاد الدافع المعرفي كالآتي(السعي للمعرفة- حب الاستطلاع والاكتشاف- البحث بالطرق الحديثة عن المعرفة- مواجهة الصعاب والعقبات- المبادرة بطرح الأسئلة- الرغبة في مناقشة الآخرين- تقبل الآراء في سبيل الحصول علي المعرفة). كما حدد باسل مصطفى(2015) أبعاد الدافع المعرفي كالآتي(السعي إلي المعرفي- الاستمتاع- معالجة المعلومات). كما قسم عمار ميلود(2015) الدافع المعرفي إلي 8 محاور وهي(الرغبة في الحصول علي المعرفة - الرغبة في توسيع المعرفة- الرغبة في تنمية عادات عقلية منتجة- تنمية إستراتيجيات الضبط الداخلي- تنمية روابط موجبة مع الوقت- تعزيز الارتباط بمكان الدراسة- تعزيز الروابط مع الزملاء- تمكين الروابط مع المعلم). كما تبنت فاطمة الزيات(2019) تقسيم أبو حطب وأمال صادق(2000) أبعاد الدافع المعرفي كالآتي(الرغبة في المعرفة والفهم- الرغبة في اتقان المعلومات- تحديد المشكلات ووضع الحلول لها- الاهتمام العميق في التفكير والاستمتاع به). وحدد أحمد إبراهيم(2014) أبعاد الدافع المعرفي كالآتي(الرغبة الدائمة في الحصول علي المعلومات بسرعة- الرغبة المستمرة في الاستزادة من المعلومات- الترحيب بالصعاب في سبيل الحصول علي المعلومات- المعالجة العملية للمعلومات- الرغبة في مناقشة الآخرين).

وتستخلص الباحثة من خلال العرض السابق مكونات الدافع المعرفي كالآتي:

1. الرغبة في جمع المعلومات (السعي للمعرفة): ويقصد به الرغبة في المعرفة والتعلم والوصول لأكبر قدر من المعلومات من خلال الحصول علي المعرفة من مصادر متنوعة. والمشاركة في النشاطات المعرفية المختلفة. وتقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها التلميذ علي بعد السعي للمعرفة في مقياس الدافع المعرفي.
2. الاستمتاع لاكتساب المعرفة: ويعني استمتاع التلميذ بالبحث عن المعرفة ووضع حلول للمشكلات حول ما يستثيره من موضوعات؛ وبذل المجهود للوصول للمعلومات وتأكيد مصدرها. وتقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها التلميذ علي بعد الاستمتاع لاكتساب المعرفة في مقياس الدافع المعرفي.

3. **المثابرة والمخاطرة:** ويقصد بها تحمل التلميذ لما قد يواجه من مخاطر وبذل الجهد والدخول في تحديات معرفية في سبيل الوصول للمعلومات واكتشاف الغموض؛ وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ علي بعد المثابرة والمخاطرة في مقياس الدافع المعرفي.

4. **طرح الأسئلة:** ويقصد به إقدام التلميذ علي طرح الأسئلة والاستفسار من مصادر متنوعة في محاولة فهم وكشف غموض الحقائق العلمية الجديدة والأفكار التي ليس لديه إجابات عنها؛ وتقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها التلميذ علي بعد طرح الأسئلة في مقياس الدافع المعرفي.

5. **التطبيق العملي للمعرفة:** ويعني قدرة التلميذ لتنظيم المعلومات وكيفية وضع حلول للمشكلات بشكل علمي من خلال تطبيقات عملية مختلفة لما تم تعلمه وتقييم مهاراته في حل المشكلات؛ وتقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها التلميذ في بعد التطبيق العملي للمعرفة في مقياس الدافع المعرفي.

3- أهمية الدافع المعرفي:

كل النظريين في ميدان التعلم سواء بالتطبيق أو بالتمييز يقولون أن المخلوق الذي يمتلك دوافعاً يكون أكثر قدرة علي التعلم من الإنسان الذي لا يمتلك قدرة علي التعلم. كما أن الأطفال يجب أن يشبعوا رغبتهم ليعالجوا احتياجاتهم وهم يحتاجون إلي مساعدة الآخرين لينجزوا ويتابعوا النجاح ويتجنبوا الفشل والمنافسة مع الآخرين فهي مصادر فعالة للتعلم (محمد عبد الغفار. 2008).

يساعد الدافع المعرفي في تنمية الرغبة لدي المتعلم في المعرفة والفهم وقدرته علي حل المشكلات. مما يدفع المتعلم لاكتساب المعرفة العلمية وتوسيعها من خلال تنمية روابط ذات معني بينه وبين عمليات اكتساب المعرفة العلمية (ميلود عمار. 2015). كذلك يسهم الدافع المعرفي في تحسين التحصيل والتعلم بل ويزيد من فهم المتعلم لنفسه ولهدفه. ويزيد من مثابرتة وتخطيطه وحماسه واندماجه في المواقف التعليمية؛ ونقله من مجرد التلقي السلبي إلي الاندماج الايجابي في التعلم؛ وعلي هذا الأساس

فالذي يمتلك دافعاً معرفياً يبحث عن المعرفة بقناعة ذاتية مما يجعل التعلم ذو معني ويستمر طوال حياته (Lockar.2006).

كذلك يعد الدافع المعرفي عامل مؤثر في كثير من جوانب تعلم الانسان وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسات كلاً من (مروة صديق. 2014؛ محمد طيفور. 2014؛ مليكة بكير. 2018) الارتباط بين التحصيل الدراسي بمستوي الدافع المعرفي المرتفع إذا قورن بتحصيل التلاميذ منخفضي الدافع المعرفي. حيث أن التلاميذ مرتفعي الدافع المعرفي تطول فترة استكشافهم للأحداث والموضوعات. ويستخدمون حواسهم كمصادر متعددة للمعرفة بدرجة تفوق التلاميذ منخفضي الدافع المعرفي ويمكن توضيح ذلك كالآتي:

1. المعرفة والفهم والتحصيل الأكاديمي مؤشرات أساسية لمستوي الدافع المعرفي.
2. يرتبط الدافع المعرفي بالاستفسار عن المعلومات. من خلال تفكير التلاميذ في حل مسألة علمية أو فهم قطعة لغوية.
3. التساؤل والتركيب لمعني الأشياء من العوامل الأساسية في حب الاستطلاع.
4. هناك علاقة موجبة بين الدافع والفهم.
5. يعد الدافع المعرفي والرغبة في الفهم والمعرفة وإعادة صياغة المشكلات وحلها عوامل لها أهمية كبيرة في التعلم ذي المعني. حيث أن الدافع يستمد من الدافع المعرفي وما يصاحبه من ميول للاستكشاف والمعالجة والفهم.

الدراسات السابقة التي تناولت الدافع المعرفي:

أجري إياديحي (2010) دراسة هدفت إلي التعرف علي مستوي الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل. وكذلك معرفة أثر متغيرات النوع (ذكور- إناث) والتخصص الدراسي (علمي- انساني) علي الدافع المعرفي. وبلغت عينة الدراسة (126) طالب وطالبة. وتم تطبيق مقياس الدافع المعرفي إعداد (محمود/ 2004). وأظهرت النتائج مستوي مرتفع للدافع المعرفي بشكل عام لدى طلبة كلية

التربية الأساسية. ووجود أثر لمتغير التخصص الدراسي علي الدافع المعرفي لصالح طلبة التخصص العلمي. أما متغير النوع فلم يكن له أثر علي الدافع المعرفي لدي الطلبة الذكور والإناث.

كما قام حسين غياض (2018) بدراسة هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين الدافع المعرفي وأداء المهارات الكشفية لدى الكشافة في مرحلة الكشاف المتقدم والتعرف علي نسبة مساهمة الدافع المعرفي في أداء المهارات الكشفية والتنبؤ بأداء المهارات الكشفية لدى الكشافة في مرحلة الكشاف المتقدم بدلالة الدافع المعرفي. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية والمقارنة. وتمثلت عينة البحث (78) كشافاً. وخلص البحث لاستنتاج أن للدافع المعرفي دور إيجابي في أداء المهارات الكشفية.

أجرت دراسة مليكة بكر (2018) بدراسة هدفت إلي التعرف علي مدى وجود علاقة بين الدافع المعرفي ومستوي الطموح. والكشف عن مستوي الدافع المعرفي ومستوي الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (530) تلميذ. وقامت الباحثة بإعداد مقياسي الرضا عن الدراسة والدافع المعرفي. وتم التوصل للنتائج الآتية:

1. توجد علاقة ارتباطية موجبة وضعيفة بين الدافع المعرفي ومستوي الطموح لدى عينة الدراسة.

2. يتميز التلاميذ بمستوي دافع معرفي مرتفع.

هدفت دراسة بديعة بوعلي ومروي هبازة (2019) معرفة مستوي الدافع المعرفي لدى طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة أم البواقي من خلال استخدام المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (150) طالب وطالبة. وتم تطبيق مقياس الدافع المعرفي من إعداد الباحثان. وأسفرت النتائج إلي ارتفاع مستوي الدافع المعرفي عند الطلاب. ولا يوجد أثر للتفاعل بين كل من متغيري التخصص والنوع (ذكور- إناث).

ومن خلال العرض السابق من الدراسات السابقة تخلص الباحثة إلي الاتي:

1. تنوعت الدراسات وتناولها لمتغيرات مختلفة تربوية واجتماعية ومهارية في علاقتها بالدافع المعرفي. كما تنوعت الدراسات بين الدراسات التجريبية والدراسات الوصفية.
2. أن معظم الدراسات اهتمت بدراسة الدافع المعرفي لدى طلاب الجامعة. وطلاب المرحلة الثانوية. ويلاحظ قلة الدراسات حول مرحلة التعليم الأساسي وبخاصة المرحلة الابتدائية.

ثامناً: فروض البحث:

1. يتمتع مقياس الدافع المعرفي بدرجة مطمئنة من الصدق العملي.
2. يتمتع مقياس الدافع المعرفي بدرجة مطمئنة من الاتساق الداخلي.
3. يتمتع مقياس الدافع المعرفي بدرجة مطمئنة من الثبات.

تاسعاً: إجراءات البحث:

- منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي. وذلك لملائمته لطبيعة مشكلة الدراسة ومتغيراتها. وقد تم استخدام المنهج الوصفي للتحقق من الصدق العملي لمقياس الدافع المعرفي.

- عينة البحث:

تحددت عينة البحث الحالي من (252) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف (الرابع - الخامس - السادس). 90 من تلاميذ الصف الرابع (40 من الذكور و50 من الإناث) و80 من تلاميذ الصف الخامس (35 من الذكور و45 من الإناث) و82 من تلاميذ الصف السادس (40 من الذكور و42 من الإناث). بمدرسة سعد زغلول التجريبية المتميزة للغات ومدرسة هدي شعراوي التجريبية.

- أدوات البحث:

مقياس الدافع المعرفي (إعداد/ الباحثة).

- الوسائل الإحصائية:

أ. التحليل العاملي الاستكشافي.

ب. معامل ارتباط بيرسون.

ج. معامل ألفا كرونباخ.

د. د- معامل سبيرمان براون.

هـ. معامل جوتمان.

عاشراً: التحقق من الخصائص السيكومترية:

1. صدق المقياس:

أ. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية (مكون من 41 موقف) علي (8) محكمين من السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بقسمي علم النفس التربوي والصحة النفسية بكلية التربية بجامعة حلوان لإبداء رأيهم علي مدى انتماء المواقف للأبعاد وملاحظاتهم في إجراء أي تعديلات أو إضافة للمقياس. وأبدي المحكمين موافقتهم حول المقياس وأجمع المحكمون علي صلاحية تطبيق المقياس بنسبة 90%.

ب. الصدق العاملي:

الصدق العاملي لمقياس الدافع المعرفي لدى تلاميذ الرحلة الابتدائية (إعداد/ الباحثة). ويهدف إلي اختزال عدد كبير من العوامل أو التكوينات الفرضية إلي عدد أقل من العوامل اللازمة لتفسير الارتباطات البينية بين مجموعة من المتغيرات. الفقرات وذلك بتحديد درجة تشبع - معامل ارتباط - كل موقف من مواقف المقياس بكل عامل من العوامل المشتركة. ويطلق علي هذه المعاملات الصدق العاملي (علي ماهر خطاب. 2008).

● خطوات إجراء التحليل العاملي: مر حساب التحليل العاملي بعدة خطوات كالتالي:

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ علي المواقف والدرجة الكلية للمقياس. علي عينة قوامها (252) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف (الرابع

والخامس والسادس). والجدول التالي رقم (1) يوضح معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1)

لمعاملات الارتباط بين درجة المفردات والدرجة الكلية لمقياس الدافع المعرفي

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد
1	**.345	12	**.401	23	**.488	34	**.501
2	**.388	13	**.372	24	**.345	35	**.428
3	**.379	14	**.351	25	**.334	36	**.433
4	**.385	15	**.493	26	**.137	37	**.491
5	**.284	16	**.431	27	**.276	38	**.436
6	**.209	17	**.380	28	**.464	39	**.401
7	**.287	18	**.367	29	**.388	40	**.355
8	**.271	19	**.436	30	**.522	41	**.413
9	**.515	20	**.540	31	**.528		
10	**.336	21	**.409	32	**.344		
11	**.522	22	**.407	33	**.607		

** دال عند 0.01.

ويتضح من جدول (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية تتراوح من (.173 - .607). وقد تم حذف المفردات رقم (5.6.7.26.27) حيث أنهم أقل من 0.3 لذا سيتم حذفهم من التحليل العملي.

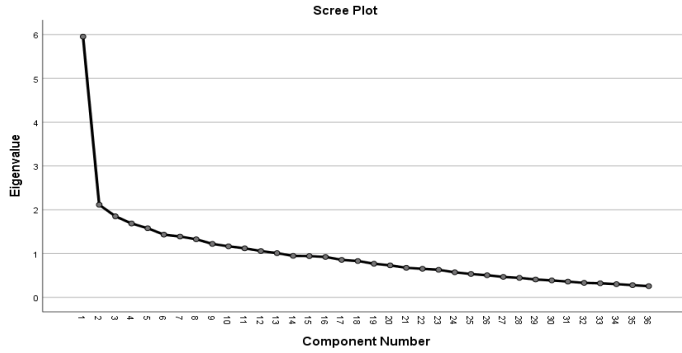
ب. إجراء التحليل العملي الاستكشافي لمقياس الدافع المعرفي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العملي الاستكشافي-Exploratory Factor Analysis باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم التربوية والنفسية (SPSS v. 26) علي عينة قوامها 240 تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف (الرابع والخامس والسادس) (بعد حذف الدرجات المتطرفة). وأسفرت نتائج التحليل العملي لمفردات المقياس عن وجود (5) عوامل جميعها جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح. وجدول (2) يوضح الجذور الكامنة ونسبة التباين ونسبة التباين التراكمية.

جدول (2)

العوامل المستخرجة والجذور الكامنة ونسبة التباين ونسبة التباين التراكمية

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين	نسبة التباين التراكمية
الأول	5.581	15.502	15.502
الثاني	2.149	5.969	21.471
الثالث	1.856	5.155	26.626
الرابع	1.715	4.764	31.390
الخامس	1.610	4.473	35.863



كما تم حساب KMO وهي (.707) وبذلك تعد قيمة مرتفعة مما يعني بأن المقياس جيد وقيمته دالة إحصائياً.

وفيما يلي توضيح لهذه العوامل كالآتي:

1. العامل الأول: تشبعت بالعامل الأول (16) مفردة كما هو موضح بالجدول (3)

كالتالي:

جدول (3)

معاملات تشبع مفردات العامل الأول الرغبة في جمع المعلومات (السعي للمعرفة)

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
33	إذا قال المعلم أنه سوف يستمع للأسئلة المتعلقة بالدرس فور الانتهاء من الشرح. فيأتي: لا أهتم. ب- قد أحضر سؤال حتي لا أخرج إذا سألني المعلم عن السؤال. ج- أركز جيداً وأقوم بتسجيل الأسئلة التي تراودني طوال الشرح.	0.598
9	عندما أجد بالتلفاز برنامج علمي ووثائقي. فيأتي: أ- لا أغير القناة حتي أنهي البرنامج المشوق. ب- أشاهد لعدة دقائق ثم أمل وأغير القناة. ج- أغير القناة.	0.523
34	درست موضوع عن التلوث البيئي وعرض المعلم كمنشأ علمي لما درست ثلاث مجموعات. فيأتك تختار: عمل نموذج مقترح للتلوث البيئي. ب- البحث عن مشروع لمعالجة التلوث البيئي. ج- التعاون مع زملاء لتطبيق معالجة التلوث عملياً.	0.518
37	عندما يعرض المعلم الاشتراك في مجموعات لعمل أبحاث عن موضوعات متنوعة فيأتك: أ- أختار أكثرها جاذبية وغموض ليكون تحدي وأكون الأفضل بين زملائي. ب- أختار الموضوعات التي أعرف عنها بعض المعلومات. ج- أختار أسهل الموضوعات.	0.510
32	بعد مشاهدة فيلم علمي أو وثائقي عن حياة الكائنات البحرية. فيأتي: أ- أرتاح حتي أطرح أسئلة لتوضيح الموضوع بشكل أفضل. ب- قد أتحدث مع شخص (مدرس- والدي- أصدقائي) حوله. ج- أكتفي بمشاهدته دون طرح أسئلة.	0.319
11	ذهبت مع أصدقائي لاصطياد السمك من البحيرة ووجدت العديد من الأسماك الميتة تطفو علي السطح؛ فأخبرتهم أن ذلك بسبب استخدام بعض الصيادين للمتفجرات مما جعلني أشعر ب: أهمية التفكير واستخدام المعلومات للوصول للمعرفة. أشعر بالسرور لأنني أعلم أكثر من أصدقائي. ج- أشعر بالخيبة لأنني لم أصطاد السمك.	0.479
31	عندما ينتهي المعلم من شرح درس جديد فيأتي: أ- أكون مسروراً لإنهاء الحصنة. ب- قد يراودني سؤال أو أكثر لكنني أخجل من طرحه. ج- تراودني أسئلة كثيرة وأبادر بطرحها من أجل كشف الغموض.	0.462

0.460	عندما يتم دراسة تجربة علمية حول حالات المادة الثلاث بأحدي المواد. فإنتي: أ- أحاول تطبيق التجربة التي قمنا بدراستها في المنزل. ب- اتناقش مع المعلم حول نتائج التجربة. ج- أذاكر المقرر فقط.	39
0.455	درست موضوع جديد بالنسبة لك وتأتي برأسك أسئلة مختلفة حول الموضوع وأنتهي المعلم من الحصة ولم يكتمل باقي الدرس. فإنك: أ- تنتظر حتي الحصة القادمة لتفهم الدرس وتجاب أسئلتك. ب- تقرأ الدرس وحدك لتجد إجابة للأسئلة. ج- تقرأ الدرس وتبحث عن معلومات إضافية من خارج الكتاب المدرسي.	30
0.452	تم الاعلان بالمدرسة عن دورة تدريبية لتعليم الكمبيوتر بالمدرسة. فإنتي: أ- لا أهتم فأنا لدي القليل من المعلومات التي أحتاجها. ب- قد أفكر في الاشتراك. ج- أشارك بها علي الفور.	41
0.438	درست درسًا عن الحيوانات المهاجرة؛ وكتطبيق عملي لما تم دراسته فإنك تفضل: أ- عمل ملخص لما تم أخذه بالحصة. ب- عمل بحث مكتوب عن أسباب هجرة الطيور. ج- الاشتراك في عمل تصميم هندسي كمأوي لاستقبال الطيور المهاجرة.	35
0.417	إذا كلفت أنت ومجموعة من زملائك بعمل تجربة وتم توزيع الأدوار. فإنك: أ- تتنافس لكي تحصل علي أبسط المهام. ب- تلتزم بالدور الذي يوزع علي. ج- تحاول الحصول علي دور يرضي شغفك واهتمامك.	38
0.394	لدي جاري نبتة نعناب بمنزله ذبلت عندما سافر؛ وأنا أري أن: النباتات دائما تموت. ب- النبات شكلها يتغير يوميًا مع الذبول. ج- النباتات تحتاج للماء في عملية البناء الضوئي وأحاول أن أرويها من شباكي.	12
0.371	لكي أتفوق في دراستي. فإنتي: أذاكر إذا توفر الوقت الملائم وإذا لم يتوفر لا أذاكر. أذاكر قدر استطاعتي. ج- أضع هدف واحد وهو أن أكون الأول دائمًا.	3
0.370	بعد مشاهدة فيلم عن الكواكب حول المجموعة الشمسية وظهر مشهد تشك في حقيقة حدوثه. فماذا تفعل؟ لا تهتم وتعتبر كل المشاهد خيالية. ب- تسأل معلمك عن مدى صحة المواقف علميًا. تراجع ما درسته بخصوص كواكب المجموعة الشمسية لتتأكد بنفسك.	2
0.318	أذهب للمدرسة يوميًا وبداخلي احساس أنني: أ- استمتع بتعلم أشياء جديدة يوميًا. ب- أري أصدقائي والمعلمين واستمتع بوقتي. ج- لا بد من الذهاب بنأء علي رغبة والداي.	4

وتعكس مفردات هذا العامل ببعد الرغبة في جمع المعلومات (السعي للمعرفة).

2. العامل الثاني: تشبعت بالعامل الثاني (6) مفردات كما هو موضح بالجدول (4)

كالتالي:

جدول (4)

معاملات تشبع مفردات العامل الثاني (الاستمتاع لاكتساب المعرفة)

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
20	إذا طلب منك معلم العلوم القيام بالاشتراك في رحلة استكشافية إلى جبل المقطم لجمع بعض الصخور لدراسة العصور الجيولوجية كمنشأ اختياري. فإنك: أ- تلح على والديك للاشتراك بالرحلة. ب- تخبر المعلم أن والدك لم يوافق دون أن تسأل والديك. ج- تجد الموضوع مممل وغير جدير بالاهتمام.	345
23	إذا طلب منك المعلم جمع مادة علمية حول (نوع من الحيوانات المهدد بالانقراض) فإنني: أكتب ما أعرفه. وإذ لم أمتلك معلومات فلا أهتم. أكتفي بالمعلومات الموجودة بالكتاب المدرسي وإن لم أجد أسأل المعلم. ج- أبحث عن معلومات من طرق متعددة.	535
28	قرأت في أحد وسائل التواصل الاجتماعي عن نظرية التطور وأن أصل الانسان قرد. فإنك: أ- تنشر المعلومة في صفحتك. ب- تحاول التأكد من مصدرها. ج- تستشير معلمك حول نظرية التطور.	439
22	عندما تواجهني مشكلة لم أتعرض لها من قبل فإنني: أ- أبحث عن شخص يقوم بحلها. ب- أسأل أحد الوالدين أو المعلم عن حل لها. ج- أبحث في جوجل عن حل لهذه المشكلة أو مشكلة مشابهة.	423
24	قررت عليك بالدراسة قصة باللغة الإنجليزية. فإنك: أ- تنتظر حتى تتعلمها مع باقي زملائك. ب- تتفرج وتشاهد الصور التي بها. ج- لا تنتظر حتى دراستها وتحاول قراءتها كاملة.	415
29	أخبرك المعلم أن هناك ندوة حول المجموعة الشمسية وأن هناك حرية حول اختيار المشاركة بالحضور في المكتبة أو علي تطبيق الزووم. فإنك: أ- ترغب في المشاركة في المكتبة لظرح ما يشغل من أسئلة. ب- تفضل برنامج الزووم لمشاهدة الندوة. ج- تتحجج بقطع التيار الكهربائي وعدم التمكن من المشاهدة عبر الزووم.	406

وتعكس مفردات هذا العامل ما يمكن تسميته من الناحية النظرية الاستمتاع لاكتساب

المعرفة.

3. العامل الثالث: تشبعت به (6) مفردات كالتالي:

جدول (5)

معاملات تشبع مفردات العامل الثالث المثابرة والمخاطرة

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
15	أفكاري حول الدراسة تتمثل في: أ- متي سأنتهي السنة الدراسية وأحصل علي الإجازة. ب-الذهاب للمدرسة يكسبني المزيد من الأصدقاء وتعلم المزيد.ج- الدراسة شيء محبب لي. وأحاول الاستفادة من المعلومات التي أتعلمها.	311 .
18	طلبت منك والدتك عمل عصير واختلط عليك الأمر هل وضعت ملح أم سكر. فإنك تقوم: أ- تذوق المشروب لمعرفة الطعم. ب- الرجوع لوالدتك لاستشارتها. ج- تقديمه علي أية حال.	484 .
17	إذا كنت مسافرًا لمدة طويلة فإنك قد تفكر في تسليية نفسك في الطريق بالآتي: أ- قراءة كتاب لأسلي نفسي سبق وجهازته من قبل لهذه الرحلة. ب- فضلت الاستمتاع بالمناظر ومشاهدة الطريق والاستفسار من والدي لمعرفة معلومات عن مكان الرحلة. ج- أفضل النوم أو ألعب ألعاب بالموبايل لأنهي الوقت حتي الوصول.	434 .
1	إذا سألت المعلم في حصة العلوم؛ لماذا لا تسقط الأمطار صيفًا؟ فإنك: أ- تنسى السؤال ولا تهتم بالإجابة عنه. ب- تسأل والديك عند عودتك للمنزل عن سبب حدوث ذلك. ج- تبحث في الكتب المدرسية أو عبر الانترنت.	343 .
16	عندما أنهى سنة دراسية. فإنني: أ- أسعي للتعرف علي كتب العام الدراسي القادم وتصفحها. ب-أدخر بعض الكتب التي يوجد بها معلومات مفيدة من وجهة نظري. ج- أسارع بالتخلص من جميع الكتب المدرسية الخاصة بالعام الماضي.	362 .
14	عندما تواجهني معلومة جديدة في مادة العلوم. فإنني: أ- أقوم بمذاكرتها في المقرر الدراسي. ب- أحاول ربطها بمعلومات سابقة لدى. ج- أحاول جمع معلومات أكثر من مصادر مختلفة لأفهمها جيدًا.	330 .

وتعكس مفردات تشبع العامل الثالث بعد المثابرة والمخاطرة.

4. العامل الرابع: تشبعت بالعامل الرابع (4) مفردات كالتالي:

جدول (6)

معاملات تشيع مفردات العامل الرابع (طرح الأسئلة)

رقم المفردة	المفردة	معامل التشيع
10	يتكرر صعوبة غلق باب الحمام بحلول الشتاء وذلك: أ- يثيرني للقراءة ومحاولة معرفة السبب العلمي. ب- ألاحظ باقي أبواب المنزل وكيفية تركيبها. ج- بالنسبة لي حادث لا يحتاج لتفسير.	.579
40	عندما تراودني فكرة أن أكون مبتكرًا. فأني: أ- أفكر لبعض الوقت في كيفية أن أكون مبتكرًا. ب- أقرأ بعض المعلومات التي تساعدني علي جعلي مبتكرًا وأسأل المعلم. ج- أسعي لعمل معمل صغير خاص بي بالمنزل لتجريب أفكارتي.	.403
21	إذا طلب منك المعلم القيام بتجربة للتعرف علي أهمية الضوء للنباتات للقيام بعملية البناء الضوئي؛ وعلمت أن تلك التجربة سوف تتطلب شهرًا كاملًا لمتابعة نمو النباتات. فإنك: أ- تسارع في الاشتراك والقيام بالتجربة. ب- تجد أن شهرًا مدة زمنية طويلة. لكنك تشارك. ج- لا تهتم بالاشتراك في هذه التجربة.	.336
19	لديك مراجعة في مادة الحساب عبر تطبيق الزووم وانقطع التيار الكهربائي. فأني: أجدها عذر مناسب للانسحاب من الدرس. ب- انتظر حتي يعود التيار الكهربائي وأكمل الدرس. ج- أسرع وأشحن داتا الموبايل لأكمل الدرس حتي لا يفوتني.	.303

يوضح جدول (6) معاملات تشيع مفردات العامل الرابع (طرح الأسئلة). وتعكس مفردات هذا العامل بعد طرح الأسئلة.

5. العامل الخامس: تشيعت بالعامل الخامس (3) مفردات كالتالي:

جدول (7)

معاملات تشيع مفردات العامل الخامس (التطبيق العملي للمعرفة)

رقم المفردة	المفردة	معامل التشيع
36	اشتركت في العمل مع فريق لعمل تجربة عملية لتأثير الجاذبية الأرضية. فإنك تختار: أ- ترغب في القيام بالتجربة بنفسك للتأكد من النتائج. ب- تقوم بجمع البيانات ومراجعتها مع الزملاء. ج- تكتفي بنقل المعلومات والنتائج كما هي دون مناقشتها.	.365
13	عندما يتم إهدائي قصة. فأني: أ- أعتبرها هدية ممللة بالنسبة لي. ب- اتفرج علي الصور وأقرأ بعض الصفحات. ج- لا أتركها حتي أكمل قراءتها وأتعلم منها.	.366

25	إذا كنت في طريقك بمفردك للمكتبة بجوار المنزل وشاهدت كلبًا متوحشًا. فإنك: أ- تعود مباشرة للمنزل. ب- تشعر بالتردد هل تعود للمنزل أم تفكر في حل للذهاب للمكتبة. ج- سوف تغلب علي الأمر بأي طريقة من أجل الوصول للمكتبة.	.350
----	---	------

يوضح جدول (7) معاملات تشبع العامل الخامس (التطبيق العملي للمعرفة).

2. الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من التجانس الداخلي من خلال تطبيق المقياس علي عينة قوامها (252) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية بالصف (الرابع - الخامس - السادس). ثم تم حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد. وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس. وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي دلالة (0.01).

جدول (8)

معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

المفردات	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
33	**.601	**.553
9	**.505	**.499
34	**.537	**.503
37	**.584	**.482
32	**.413	**.322
11	**.509	**.477
31	**.493	**.445
39	**.514	**.437
30	**.435	**.457
41	**.470	**.442
35	**.482	**.410
38	**.493	**.407
12	**.451	**.399

البنية العاملة لمقياس الدافع المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

3	** .444	** .372
2	** .436	** .361
4	** .409	** .317

**دالة عند 0.01.

جدول (9)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الثاني والدرجة الكلية للمقياس

المفردات	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
20	** .627	** .473
23	** .690	** .444
28	** .641	** .406
22	** .569	** .324
24	** .562	** .295
29	** .568	** .335

**دالة عند 0.01.

جدول (10)

معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

المفردات	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
15	** .571	** .399
18	** .555	** .318
17	** .666	** .372
1	** .529	** .354
16	** .626	** .401
14	** .541	** .361

**دالة عند 0.01.

جدول (11)

معاملات الارتباط بين مفردات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

المفردات	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
10	** .584	** .300
40	** .586	** .339
21	** .619	** .334
19	** .548	** .387

**دالة عند 0.01.

جدول (12)

معاملات الارتباط بين مفردات البعد الخامس والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس

المفردات	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للمقياس
36	** .635	** .375
13	** .566	** .301
25	** .696	** .266

**دالة عند 0.01.

3. ثبات المقياس:

تم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق وهي معامل ألف كرونباخ. وسبيرمان براون وجوتمان. ويوضح جدول () معاملات ثبات الدرجة الكلية للمقياس كالتالي:

جدول (13)

معاملات الثبات لمقياس الدافع المعرفي

الأبعاد	معامل ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان براون	جوتمان
الاختبار ككل	** .836	** .765	** .765

**دالة عند 0.01.

● الصورة النهائية لمقياس الدافع المعرفي:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (35) موقفاً موزعين علي خمسة أبعاد كالآتي: (السعي للمعرفة 16موقف). الاستمتاع لاكتساب المعرفة (6 مواقف). المثابرة والمخاطرة (6 مواقف). طرح الأسئلة (4 مواقف). والتطبيق العملي للمعرفة (3 مواقف). ولكل موقف ثلاثة بدائل تتدرج الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من (درجة واحدة وحتى 3 درجات) وتعبّر الدرجة عن امتلاك المفحوص للسمة موضع القياس. وبذلك أقل درجة يحصل عليها المفحوص لكل موقف هي (1) وأعلى درجة هي (3). وبذلك تصبح أعلى درجة يمكن للمفحوص الحصول عليها من المقياس ككل هي (105). وأقل درجة هي (35).

نتائج البحث ومناقشتها:

● نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول علي أنه: ”يتمتع مقياس الدافع المعرفي بدرجة مطمئنة من الصدق العاملي“.

للتأكد من هذا الفرض تم إجراء التحليل علي نتائج عينة البحث كاملة. تم استخدام معيار « جتمان» لتحديد عدد العوامل الخمسة للدافع المعرفي حيث يعد العامل جوهرى إذا كانت قيمة الجذر الكامن أقرب للواحد الصحيح أو تساويه.

● نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني علي أنه: « يتمتع مقياس الدافع المعرفي بمستوي مطمئن من الثبات».

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ. كما هو موضح في الإجراءات السابقة.

● نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

ينص الفرض الثالث علي أنه « يتمتع مقياس الدافع المعرفي بمستوي مطمئن من الاتساق الداخلي».

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام طريقة إيجاد معاملات الارتباط بين المفردة والبعء ثم معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس.

توصيات البحث:

1. ضرورة مساهمة الجهات التربوية في عملية استثمار الدافع المعرفي لدى التلاميذ؛ مما يساهم في إثارة النشاطات العلمية والندوات والمسابقات. مما يحقق تقدم علمي ودراسي لدى التلاميذ.

2. إجراء المزيد من البحوث لاستقصاء البنية العاملية لمقياس الدافع المعرفي علي عينات أخرى من لطلاب المراحل الدراسية المختلفة.

البحوث المقترحة:

1. دراسة الفروق في الدافع المعرفي بين البنين والبنات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
2. دراسة الفروق بين البيئات المختلفة في المجتمع المصري في الدافع المعرفي.
3. دراسة العلاقة الارتباطية بين الدافع المعرفي وما وراء الذاكرة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية منخفضي التحصيل.

المراجع

المراجع العربية:

- أنور الشرقاوي (2003). علم النفس المعرفي المعاصر (ط2). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد إبراهيم (2014). نمذجة العلاقة بين الدافع المعرفي وتقدير الذات في ضوء بعض المتغيرات لدي طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية. (28). -380 333.
- أمال صادق. وفؤاد أبو حطب (2000). علم النفس التربوي (ط6). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إياد يحي (2010). قياس الدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل. 9(3). -270 234.
- باسل مصطفى (2015). الدافع المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدي طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة الناصرة. رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.
- بديعة بوعلي ومروي هبازة (2019). الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة الجزائر. (33). -478 456.
- تاج السر ونائل أخرس (2007). علم النفس التربوي بين المفهوم والنظرية. الرياض: مكتبة الرشد.
- حسين غياض (2018). الدافع المعرفي كدالة للتنبؤ في أداء المهارات الكشفية في مرحلة الكشاف المتقدم. مجلة علوم التربية الرياضية. 11(2). -68 51.
- حمدي الفرماوي (1981). الدافع المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة عين شمس.

- زينب إسماعيل (2013). أثر التفاعل بين توقيت التغذية الراجعة بمدونات الويب ومستويات تجهيز المعلومات في تنمية الدافع المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. دراسات في المناهج وطرق التدريس (الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس). (195). -55 15.
- شفيق علاونة (2013). علم النفس التربوي (النظرية والتطبيق). عمان: دار المسيرة.
- علي ماهر خطاب (2008). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. (ط3). القاهرة: دار النصر للنشر والتوزيع.
- عيسى العوفي وعبد الرحمن الجميدي (2010). القاموس العربي الأول لمصطلحات علوم التفكير. عمان: دار المسيرة.
- لبنى جديد (2010). العلاقة بين أساليب التعلم كنمط من أنماط معالجة المعلومات وقلق الامتحان وأثرهما علي التحصيل الدراسي. مجلة جامعة دمشق. (26). -93 124.
- محمد الريماوي (2008). علم النفس العام (ط3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد طيفور (2014). الدافع المعرفي وعلاقته بالمستوي الاقتصادي الاجتماعي ومستوي التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة شندي (السودان). مجلة البحث العلمي في التربية جامعة عين شمس. 3 (15). -162 129.
- محمد عبد الغفار (1999). علم نفس التعلم. طبعة طلابية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمد عبد الغفار (2008). نظريات التعلم والتعليم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمود غانم (2002). علم النفس التربوي. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

- مروة صديق(2014). أثر استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس العلوم للتلاميذ بمدارس الصم وضعاف السمع علي التحصيل وتنمية الدافع المعرفي. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. 2(3). -372 240.
- مليكة بكير(2018). الدافع المعرفي وعلاقته بمستوي الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي. مجلة دفاتر البحوث العلمية. 12. -217 202.
- ميلود عمار(2015). مستوي الدافع المعرفي بين التدريس وفق المقاربة بالكفاءات. دراسات نفسية وتربوية. (15). -32 17.
- وفاء يونس(2007). أثر استخدام نموذج هيلدا تابا في الدافع المعرفي لدي تلميذات الصف الثاني المتوسط في مادة الأحياء. مجلة التربية والعلم. 14(3). -270 245.

المراجع الإنجليزية:

- Bryan. R., Shawn. M. and Julue. M.(2011). Motivation achievement and advanced placement Intent of high school student learning science. Science Education. 95(6). 1118-.
- John. W. and Sons. C.(2009). Understanding motivation and emotion. New Jersey: Hoboken.
- Lockar. R..(2006). The condition soft learning. New York: Holt.
- Pintrich. R.. and Schunk. H.(2002). Motivation in education: theory. Research and applications. New Jersey: Merrill Prentice Hall.
- Steinhart. Y. and Wyer. R.(2009). Motivation correlates of need for cognition. european Journal of social psychology. 39. 608621-.

